بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (91-92)

🎆حياكم الله يا أصحاب الزهراوين.

🎆مقطع اليوم هو السادس و الأربعون من تفسير سورة آل عمران تصحبنا الآيتان الواحدة والتسعون والثانية والتسعون.

⬛في الآيات السابقة بعد أن وضّح الله تعالى أنّ الإسلام هو الدين الوحيد المقبول عند الله تعالى؛ توعد الله تبارك تعالى الذين كفروا و ارتدوا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرًا و استمرّوا عليه إلى أن جاءهم الموت بأنه لن يقبل لهم توبة، فهم الذين خرجوا عن المنهج الحق إلى طريق الضلال و الغَيِّ.

■ إذًا التوبة لن تُقبل من المرتد عند الموت.

📌**يا ثُرى ماذا عن الفداء ؟**

📌**هل يُقبل منه أن يفتدي نفسه من العذاب ؟**

⚡ اسمعي الجواب الآية:

(91) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾.

💥 أي من مات على الكفر؛ فلن يقبل الله له شيئًا من عمله ولو كان أنفق ملء الأرض ذهبًا فيما يعتقد أنه يقربه إلى الله، وكذلك لو افتدى نفسه يوم القيامة من الله بملء الأرض ذهبًا ما قبل الله منه.

📌**هل سمعتِ بعبد الله بن جُدْعان ؟**

اسمعي لعائشة رضي الله عنها تسألُ عنه قالت: **[قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ابنُ جُدْعانَ كانَ في الجاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهلْ ذاكَ نافِعُهُ؟ قالَ: لا يَنْفَعُهُ، إنَّه لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتي يَومَ الدِّينِ].**

★ابن جُدعان هذا أدرك بعثة النبي ﷺ و لم يسلم.

⚡ قد يتبادر إلى ذهنك تساؤل،

📌**هل يعني هذا أنّ أعمال الكفار الصالحة تذهب هباءً؟**

📌**كيف يستوي الكافر الذي يساعد الناس مع الذي يؤذيهم؟**

🔘طبعًا لا يستويان والله العادل سبحانه و تعالى لا يظلم الناس شيئًا.

⚡ استمعي لهذا الحديث الذي يرويه أنسٌ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

[إنَّ الكَافِرَ إذَا عَمِلَ حَسَنَةً أُطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً في الدُّنيَا، وَأَمَّا المُؤمِن فَإنَّ اللهَ تَعَالَى يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ في الآخِرَةِ، وَيُعْقِبُهُ رِزْقًا في الدُّنْيَا عَلى طَاعَتِهِ].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نعود للآية الكريمة :

⭕إذًا إن الذين كفروا و ماتوا على الكفر لن يُقبل من أحدهم ملءُ الأرض ذهبًا ليفتدي به نفسه من عذاب الله.

- لن يُقبل منهم الفداء.

📌**هل يعفى عنهم ؟**

- أبدًا.

⚡ (**أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**).

هؤلاء لهم عند الله في الآخرة عذابٌ موجعٌ و ليس لهم أحد ينصرهم و يشفع لهم ليستنقذهم من عقاب الله العظيم.

- من لم ترتقِ روحه في الدنيا إلى درجة الإيمان الصحيح فإنها لا ترتقي في الآخرة من الهاوية إلى درجات الجنة العُلا.
- فليسرع المؤمن بترقية روحه ليصل إلى مرتبة الفوز بالبر.

📌**ما السبيل إلى ذلك؟**

استمعي الآية:

(92) {لَن تَنَالُواْ ٱلبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيءٍ فَإِنَّ ٱللَّه بِهِۦ عَلِيمٌ}.

💥لن تدركوا الخير الكثير من الله بتفضله عليكم بإدخالكم الجنة حتى تنفقوا و تتصدقوا بجزءٍ من أموالكم التي تُحبُّها قلوبُكم، ومهما تنفقوا من شيء من أموالكم فإن الله ذو علمٍ به و يجازي صاحبه عليه في الآخرة على حسب إنفاقه و على حسب إخلاصه.

🔺لو تعرفي ماذا فعلت هذه الآية بالصحابة الكرام و ما مدى تأثيرها عليهم، اقرأي تفسير ابن كثير لتجدي:

★ كيف دفعت أبا طلحة الأنصاري ليتصدق ببيرُحاء.

★ودفعت عمر بن الخطاب ليجعل أرضه في خيبر وقفًا لله تعالى.

★و ابن عمر ليحرر جاريته.

📌**ما أثرُ الإنفاق مما نحب على مجتمعاتنا؟**

✅هو صلاحٌ عظيمٌ للأمة ، لمّا يجود الأغنياء بنفائس الأموال على الفقراء الذين يشتهونها؛ تشتد أواصر الأخوة و يهنأ الجميع.

📌**ما أثر إنفاق المال المحبوب على الفرد؟**

🔺النفس غالبًا تشُحُّ و تبخل بإنفاق ما تحبه.

✔فإذا جادت به دل ذلك على قوة الإيمان حيث حبُّها لرضوان الله أكبر من حبها لهذا المال المحبوب لديها، النفيس عندها، بل هو في الحقيقة تحَررٌ من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عبوديّة المال و من حب الذات.

📌**يا ترى من الرابح الأكبر في إنفاق النفائس و محبوبات الأموال (الفرد أم المجتمع) ؟**

⚡ أترك الحكم لكِ.

المسوحة ضوئيا بـ CamScanner